

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (01)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكمان
كان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - 00:00:02

خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الذين يجتنيون كبائر الاثم
والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة. هو اعلم بكم. اذ انشأكم من الارض. واذا - 00:00:22

انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى في الليلة الفائمة بعد ما انتهي من الدرس ومشيت لحقني بعض
اخوان كانوا حاضرين وقال لي اني فهمت من كلامك ان احاديث رسول الله - 00:00:48

الاحاد لا لا تثبت اه يعني العقائد فقلت له يابني ما خرج هذا على لساني ولا انطلق ولا خطر على قلبي قال اني فهمت من كلامك
لانك قلت ان العقائد لا ينفع فيها الا اليقين علم العلم. وان نشك - 00:01:14

العقيد هذا صحيح وان باب العمليات كفروع الفقه وجنسها ينفع فيها غلبة الظن والاجتهاد. هذا صحيح. هذا صحيح. لكنني قلت كذلك
ان باب العقائد ما نتلقاء الا عن الله او عن رسوله. فاذا جاءنا خبر عن الله في وصف الله او في اسماء الله - 00:01:40

او جاءنا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في في اسماء الله او صفات الله. كما سمعنا واطعنا نعتقد ونؤمن به من غير تشبيه
تكيف ولا تحريف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تأويل - 00:02:07

بل ننزع ذلك ونعتقد ان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاتاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.
لكن هل معنى هل هل احاديث الاحاد - 00:02:36

وان كان الظن في طرقها بمعنى ان السنديروويه آآ رجل عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم او حتى رجلان عن رجلان
عن رجليه عن رجلين عن النبي او حتى - 00:02:57

ثلاثة ولم يبلغ حد التواتر هل ذلك لا يفيد وجوده؟ انا قلت لا بد اذا صح الخبر عن رسول الله فلا يحل لمسلم ان يتوقف ولا ان يتشكل
اذا جاء الخبر عن رسول الله سواء كان هذا الخبر يفيد عقيدة - 00:03:13

او يفيد عملا او يفيد سلوكا ما دام صح الخبر وجب العمل به. ولذلك الامام احمد بن حنبل رحمه الله لما فسئل عن احاديث الرؤيا عن
احاديث رؤية الله قال تفید العلم. هو لا يقصد انها تكونها آآ يعني انها كونها من طريق احد تفید العلم. لان - 00:03:36

قاعدة عندنا القاعدة عندنا ان الحديث الصحيح الحديث الصحيح هو ما يرويه العدل الضابط عن مثله من اول السندي منتهاه من
غير شذوذ ولا علة فاذا جاء اهل الخبرة - 00:04:02

في اربعة العلم اللي افضل مئات المرات واجود من صيارة الذهب وال MAS و الجوهر الثمينة. وعددو لنا وقالوا هذا الخبر صحيح ثابت
عن رسول الله. خلاص ما احنا محل الشك. احنا ما بنشك في هذا الحج. ما يحل لمسلم ان يشك فيه. هذا ارفع الشك عنه - 00:04:21

كل السبعة تقول هل ما هو في ظني لانه احد يمكن يكتذبون مالك انت ما انت مسؤولة عن هذا. انت مسؤولة عن ان يسلم سنة
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يسلم سندي الحديث من الطعن والعلة والشذوذ وان يقبح في سندي - 00:04:45
هذا سلم هذا انتهى الكلام. فعندك حديث انما الاعمال بالنيات هذا حديث صدر البخاري به صحيحه واخر حديث ختم به البخاري اول
حديث بدأ به البخاري آآ يروي عن آآ - 00:05:05

آ يحيى بن سعيد طبعا في طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقة بن وقاص الليثي عن عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى - 00:05:26
من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها او ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا اول حديث في صحيح البخاري. واخر حديث في صحيح البخاري مثل قريب من هذا السنن. يعني سند احد ايضا - 00:05:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. الحديث الاول ما روي بسند صحيح البنة الا من طريق عمر بن الخطاب من الصحابة. ولم يرويه عن عمر بن الخطاب - 00:06:05

علقة ابن وقاس الليثي. ولم يرويه عن علقة ابن وقاس الا محمد ابن ابراهيم التيمي. ولم يرويه عن محمد ابن الا عن يحيى ابن الا يحيى ابن سعيد الانصاري. ورواه عن سعيد اكثرا من سبعمائة شيخ. رواه عن يحيى ابن - 00:06:29
سعيد الانصاري اكثرا من سبعمائة شيخ. فهو في اوله حديث احاد وتلقته امة النبي عليهم عليه السلام بالقبول. ولم يطعن عليه احد من سلف هذه الامة ولا من خلفها. ولا حتى اهل - 00:06:49

واهل الانحرافات فهل مثل هذا الحديث هو في احاد هو احاد فهل يرد لانه خبر احاد؟ لا هذا ما هو دأب اهل السنة والجماعة. دأب اهل السنة والجماعة انهم يعرفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

كان يبعث الامير او الرسول من رسلاه عليه السلام بالكتاب او او او بالخبر من الاخبار الى اطراف الارض الاسلامية فبمجرد ما يجيئهم الخبر يقولون سمعنا واطعنا. ما يقولوا هو اللي راح اثنين ولا عشرة ولا مية هو متواتر ولا احد. ما يقولوا هذا - 00:07:22

لما كان الصحابة يصلون في مسجد قباء يصلون في صلاة احدى الصلوات الخمس وجاء البشير لهم وهم في الصلاة وكانوا يصلون الى بيت المقدس الى جهة الشمال. وجيئهم كله الى جهة الشمال. فوقف على باب مسجد قباء وقال الا ان الصلاة قد حولت الى - 00:07:42

قبلة الى الكعبة فاستداروا في حلقة النسوان كانوا ورا الى جهة الجنوب والرجال الى جهة الشمال. فبالحال الصلاة ما افسدوا صلاتهم. حركة التفات في اقل من لحظة كان الرجال الى جهة القبلة والنساء الى جهة الشمال دون ان - 00:08:02

اه دون ولم يقولوا مين اللي جنى هو اثنين ولا ثلاثة ولا متواتر ولا احد. بمجرد ما اخبره عن غيره سمعنا واطعنا. لان الاصل في تخبر عندهم انه عدل ضابط - 00:08:22

انه عدل لا يفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه مجرد ما تسمع ان الرسول قال كذا خلاص لكن ما ثبتت العقيدة بحديث فيه خلاف للعلماء سبعة. لو حديث واحد قال عليه اني ضعيف واحد قال عليه انه حسن - 00:08:35

وبعدين بحثنا في سنته وجدنا هذا الرجل محل نزاع عند اهل العلم. اللي راوي الحديث هذا. قد يكون السند كله رجال تقاتل لكن الواحد بس فيه ضعيف وقد يكون الكل ثقات من اول السند الى منتها. لكن يكون فيه اسقاط كيف ثانيا السند - 00:08:52

الذى لا يطلع عليه الا الصيارات المتقنون كابي عبدالله البخاري ومسلم وابي داود والنمسائي والترمذى وابن المدينى وابن عدى وهؤلاء الائمه الاشاؤوس الذين يسر الله بهم شريعته وحفظ لهم سنة نبيه عليه السلام هذا ما خلوا لنا شيء. يعني جينا لقينا - 00:09:09
بضاعة منتهية في غاية الجود والضبط والانفاق. فإذا جانا الحديث وصح قد سمعنا واطعنا. أما نجى نقول لا مثل قال المعتزلة المعتزلة جا له الخبر العقيدة ان صفات الله واسماؤه لا تسبت الا اذا كانت الدليل حقها - 00:09:29

قطعي الثبوت والورود وقطعى الدلالة ايضا. يشترط شرطين في في الدليل للعقيدة دليل العقيدة عند المعتزلة وعند اهل بعض الاهواء طبعا انا قلت اكثرا من مرة. جميع الشيعة معتزلة وجميع الخوارج معتزلة. ولا يوجد - 00:09:49
على مذهب اهل السنة الا اهل السنة والجماعة. فكل اهل الاهواء من الشيعة والخوارج كل اللي انحرفوا على اصحاب محمد لابد ان يكونوا على المذهب المنحرف مذهب الاحتلال فينكرن صفات الله العلي. لكن اهل السنة والجماعة يثبتون جميعا - 00:10:09

اسماء الله الحسنى وجميع صفات الله العلى. اهل السنة والجماعة يثبتون جميع اسماء الله الحسنى التي سمي الله بها نفسه والرسول عليه السلام في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل - 00:10:29
الجنة وفي لفظ في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسماء من حفظها دخل الجنة مئة الا واحدة وفي لفظ مئة الا واحدة وفي لفظ
مئة غير واحدة. والعلماء يقولوا الواحد دا هو تكملة - 00:10:49
وهو اسم الله لان جميع صفات الله واسمائه تحمل على على اسم الله. يعني ما تقول من اسماء الرحمن الله لا. ولكن تقول الرحمن من
اسمائه الرحيم من اسماء الله. العليم من اسماء الله. الحليم من اسماء الله. الحكيم من اسماء الله. القدير من اسماء الله. الخبرير من -
00:11:09

الله. السميع من اسماء الله. وهكذا اتعدد لكن التسعة والتسعين اسم او المائة التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام هي موجودة كلها
في القرآن والله العلماء قالوا خلينا ندور دور ابن حزم لاقاهم حوالي ستين. ودور غيره قال حوالي الثمانين - 00:11:31
والباقي صحت بها الاخبار وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هل حتى اللي صحت بها الاخبار عن رسول الله؟ هي كل اسماء
الله؟ لا اه لان النبي عليه السلام - 00:11:51

كما جاء في الحديث الصحيح من فريق ابن مسعود رضي الله عنه الذي رواه الامام احمد في مسنده. وصححه ابن القيم وابن حبان
وائمه اهل العلم. صححه هذا الحديث. ان النبي عليه السلام علم - 00:12:05

اللي في كرب علم اللي يصيبه كرب ان يدعو بهذا الدعاء ليفرج الله به كربه. ان يقول اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك - 00:12:19

اسمع اسماع اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك استأثرت به في علم الغيب عندك. ان
تجعل القرآن العظيم ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي - 00:12:40

ففي هذا الحديث الصحيح يثبت ان لله اسماء ما علمها النبي مرسل ولا ملك مقرب. ان لله اسماء حسنى اختص بها في علم الغيب
عنه لم يعلمها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا. فهذه اسماء الله. احنا علينا - 00:13:05

اللي يثبت نقول سمعنا واطعنا. النبي كان يدعو في دعائه يقول له قال لا ومقلب القلوب. كثير ما كان الرسول يدعو عليه الصلاة
السلام. لما يحلف او يحلف لما يحلف الرسول يقول لا ومقلب القلوب. يعني هذا ما ومقلب القلوب. فيصف الرب بان - 00:13:25
انه مقلب القلوب ويقول ولى والذى نفسي بيده والذى نفسي بيده. ويقول والذى نفس محمد بيده. هذيك هذى من اللي الله اللي النبي
محمد عليه الصلاة والسلام كان يصف بها ربه. فاذا وصف الرسول ربه بصفة قلنا سمعنا واطعنا. هذا الخبرير - 00:13:45

الله المأمون في في تبليغ وحي الله اخبرنا فسمعينا واطعنا. ما لنا يا مسلمين ان احنا نقول الحديث هذا هو احاد ولا متوازي نقول هو
صحيح ولا غير صحيح؟ فاذا كان الحديث صحيح سمعنا واطعنا - 00:14:07

كون نقول هو يفيد العلم ولا يفيد الظن هذا ما هو محل مسؤوليتك هذا اللي يتبعه اهل الاهواء من اهل الزيف واهل الباطل واهل
الضلال هذول اللي يتبعون يقول هو احاد ولا متواتر - 00:14:24

وهم لما جو يتكلمون هم ارادوا ان ينكروا جميع اسماء الله وصفاته. الجهمية اتباع الجهم ابن صفوان تلميذ الجعد ابن درهم تلميذ
النصارى واليهود الجهمي بن صفوان تلميذ الجعد ابن درهم - 00:14:39

التلميذ اليهود والنصارى في البصرة وغيرها هذا المجنوس اللي ادخل على المسلمين شيئاً كثيراً اللي هو الجهمي ابن صفوان قال الله
ما له اسم ولا صفة لا يسمى باسم ولا يوصف بصفة. ليه يا عدو الله - 00:14:58

قال لان الاسماء اذا سميناه باسماء يصير الله كثير عدد كثير سيصير الله بعد الاسماء. وان اتبتنا له صفات صار نفس المعنى. فنحن لا
نسميه باسمه. طب والاسماء اللي موجودة؟ هو الله الذي - 00:15:16

لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء - 00:15:32

يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ويقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويقول ان الذين يلحدون في اسماء يعني يبين ان حث اسماء الله واياته انما هو من دأب اهل الزيف والضلال. فالله له الاسماء الحسنى طه ما انزلنا عليك القرآن -

00:15:52

الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق الارض والسماء العلا الرحمن على العرش استوى لها في السماء وما في الارض وما بينهما وما تحت الشري. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. الله لا - 00:16:16

الا هو له الاسماء الحسنى. مع كل هذا الجهم يقول الله ما له اسماء حسنى ولا صفات علا. طب واللي موجود؟ قال هذه رموز لاسماء من خلقه هذا كلام الجهمي عليهم خزان خزي في الدنيا والآخرة. ولحقهم المعتزل - 00:16:36

قالوا احنا ما نقدر نحرك في الاسماء. احنا نثبت اسماء الله ولكن ننكر جميع صفاتة فالله ليس له صفة ابدا. ليش قالوا الامن لو اثبتتنا صفة اثبتنا الصفات وهي قديمة فيلزم على ذلك تعدد القدماء فيلزم التعدد في ذات الله فيلزم الاشتراك بالله، شف - 00:16:56
كانهم اعلم بالله من الله ورسوله. هذول المعتزلة عن الحق. اهل الزيف والبدع والضلال ابو الحسن الاشعري كما قلت اكتر من مرة قدر له ان يربى في بيت ابي علي الجبائي لأن ابوه مات وهو صغير - 00:17:18

وتزوجت امه شيخ المعتزلة ابا عليل الجبائي فسقاوه بن الضلاله اول امره. وتربى وعلى مذهب المعتزلة اربعين سنة. اربعين سنة وهو على مذهب المعتزلة يدافع عنه. ابو الحسن الاشعري رحمه الله. ولكن بعدين بدا - 00:17:37

الله يشرح صدره شوية شوية. والنور يدخل قلبه شوية شوية. ففتحت بصيرته. واول ما تفتحت بدأ ينظر في العقائد اللي هو يدعو اليها وهي عقائد المعتزلة. وله عقائد من عقائدهم انكار صفات الله - 00:17:57

ومن عقائدهم ايضا ومن عقائدهم ايضا آن الكافر لا في الجنة ولا في الفاسق اللي مرتكب الكبيرة لا في الجنة ولا في النار. لا مؤمن ولا كافر وبعضهم يقول فنان رأسا ما عندهم توبة لاهل الكفر - 00:18:15

الاهلي لاهل المعاصي لاهل الشرك يعني كبار السنين عندهم خلاص. ينتهي بها صاحبه ومن مذهبهم ان الله يجب عليه ان يعمل الصلاح لخلقه لعبده ولذلك يقول ابراهيم اللقاني في جوهرته وقولهم ان الصلاح واجب. عليه زور ما عليه واجب. الم يروا -

00:18:34

الاطفال وشبهها فحاذر المحال. يعني حاذر عقوبة الله ان تنزل بك. اذا قلت على الله بغير علم. هذا الكلام آبا ابراهيم اللقاني في كتاب المسماي الجوهرة. يقول وقولهم ان الصلاح يعني قول المعتزلة. ان الصلاح واجب يعني واجب على الله. عليه زور. يعني هذا الكلام زور ما على - 00:18:59

والله واجب الم يروا ايلامه الاطفال وشبه محاذر المحالة هذا فابو الحسن الاشعري وقف على المنبر اه خلى شيخ خلى زوج امه خلى زوج امه ابو علي الجبائي على المنبر يوم الجمعة ويتوجه اليه اسئلة قال يا شيخ - 00:19:19

وش يقول في اخوة ثلاثة ماتوا مات احدهم صغيرا صبيا ومات الثاني مؤمنا بارا تقىا ومات الثالث جبارا شقيا. فقال ابو فقال ابو علي الجبائي الكافر في النار والمؤمن في الجنة - 00:19:37

والطفل في المنزلة بين المنزلتين لا في الجنة ولا في النار. قال له يا شيخ لو لو الطفل سأل ربه قال يا رب ليش ما تدخلني الجنة؟ هم عندهم ان العبد يخلق افعال نفسه. عندهم ان العبد - 00:19:58

يخلق افعال نفسه فقال له ان لا يقول لي يا رب ليش ما دخلتني الجنة؟ يقول له انك ما عملت عمل تستحق به الجنة. انت مت صغير يا رب ليش ما كبرتني خلية اكبر حتى اعمل اعمال صالحة. قال علمت انك لو كبرت لكفرت فتدخل النار - 00:20:18
امدتك صغيرا حتى لمصلحتك مصلحتك اني اموتك فقير حتى ما تعمل فقال له الكبير الكافر يا رب يا ارحم الراحمين. هذا يورد عليه الاعتراض. ابو الحسن الاشعري. اذا قال الكبير - 00:20:40

يا رب يا ارحم الراحمين. علمت ان اخي لو كبر كفر فامتنه صغيرا. لماذا لم تمنتني صغيرا مثل اخي حتى لا ادخل النار؟ فبعثت علي الجبائي ومن يومها ظهر ابو الحسن الاشعري بمذهب جديد لا هو مذهب المعتزلة - 00:20:55

وله مذهب اهل السنة والجماعة مئة في المئة. وانما اثبتت لله الاسماء الحسنى التي اتبتها المعتزلة واهل السنة. تم لله عشرين صفة فقط. عشرين صفة. الوجود والوحدانية والقدم والقدم ومخالفته للحوادث وقيامه بنفسه. والارادة والسمع والبصر والكلام والعلم والحياة. وكونه - [00:21:14](#)

بصيرا عالما متكلما قديرا. ايه عشرين صفة. هذه الصفات العشرين اتبتها ابو الحسن الاشعري. وفرح به المسلمين يومها فرحا عظيما لانه قالوا هذا اعور بين العميان هذا يطربن بالحيل. زين اللي طبع من من هؤلاء وبدأ يحاربهم ويكشف - [00:21:44](#) فضيحتهم. ففرح به المسلمون وانتشر مذهبهم يومها في مشارق الارض ومغاربها. والناس يتمنون مثله فبداؤا يحفظون حتى غطى على المذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة. لكن قبل ما يموت بمدة الله شرح صدره واتم نور بصيرته - [00:22:04](#) فدخل في مذهب اهل السنة بكماله واثبت لله جميع ما اتبته الله لنفسه ونفي عن الله جميع ما نفاه الله او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. اثبت لله والفال كتابين - [00:22:26](#)

كتاب اسمه مقالات الاسلاميين واختلاف المصلحين مطبوع ويوزع في اكثر امطار الدنيا. موجود في اكثر انصار الدنيا في فصل بعد ما بين مذاهب الناس قاطبة. وش قال فلان؟ وش قال الجماعة الفلانين؟ ما خلى مذهب ينتمي للإسلام، من مذاهب اهل القهوة الا - [00:22:42](#)

وعرف طريقته جماعته كيف قام وكيف قعدوا وعمل فصل لاهل السنة والجماعة اثبت جميع ما اتبته الله لنفسه ما هو عشرين صفة مثل ما يقولوا المدعين انه ما شاعر الان. اثبت لله جميع الاسماء الحسنى وصفاته العلي. في كتابه مقالات الاسلاميين واختلاف - [00:23:04](#)

وفي كتاب مختص بهذه المسألة وهو كتاب الابانة عن اصول الديانة. اثبت فيه جميع ما اتبته الله او اتبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ونفي عن الله ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه - [00:23:24](#) او تحريف او تكييف او تعطيل او غير ذلك او نحو ذلك. وانما على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال ان سألت في اول الكلام ان سألتني عن مذهبي فانا على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل يعني في العقائد نضر الله وجهه - [00:23:44](#)

واعلى درجته فنقول في الاثبات الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والسموات مطويات بيمنيه فاثبت لله في كتاب الابادة. وفي وفي مقالات الاسلاميين ما اتبته الله لنفسه. وكان هذا الذي توفي عليه. والعلم عند الله - [00:24:04](#) هو مذهب اهل السنة والجماعة مئة في المئة. لكن للأسف ان المذهب المتوسط هو الذي انتشر في انصار المسلمين فكانهم ما يعرفون غيره. مع ان مناوئيه وشائئيه مذهب اهل السنة اثبتو ان ابا الحسن الاشعري ابا حسن الاشعري - [00:24:24](#) الف كتاب الابادة والفال كتاب مقالات الاسلامية والكتابان مطبوعان منشوران موزعان في اطراف الدنيا الان. يمكن مكاتب الدنيا فيها هذين الكتابين كتاب مقالات الاسلاميين وكتاب الابانة عن اصول الديانة كلاهما للامام ابي الحسن الاشعري رحمه الله - [00:24:44](#) على درجة اذا نحن اهل المعتزلة يقولوا لا لا يثبت الدليل. لا تثبت العقيدة الا بدليل قطعية السبوت والورود. يعني متواتر السنة الدليل اذا كان مبني على احدنا يعتبر عقيدة. فانکروا حتى اركان الاسلام - [00:25:04](#)

اصحاب العقيدة هذه ادى بهم كلامهم الى انكار الايمان بالقدر لان القرآن كله قطعية ثبوت. القرآن كله قطعي السنة متواتر السنة لكنه في الكلمات اللي في القرآن بعضها قطع وبعضها ظني - [00:25:29](#)

يعني بعضها يفيد القطع مثل لما يقول فاعلم انه لا الله الا هذه يفيد القطع لما يقول اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا توجب الصلاة والزكاة والصوم والحج جلسة. لكن القرآن ما ذكر خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:25:48](#)

ولا ذكر ان الصبح ركعتين والظهر اربعة والعصر اربعة والمغرب ثلاثة والعشاء اربعة. هذه جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا ان الله يقول للنبي عليه السلام وانزلنا اليك الذكر لتبيين الناس امام الزللين. والقرآن الكريم جاء على اللهجة على اللسان العربي - [00:26:07](#)

وهو ما لا يحتمل الا معنى واحدا النص وهو اللفظ الذي ليس له الا معنى واحد. بمجرد ما تسمعه تفهم المراد منه وهذا الذي قال فيه بعض علماء الاصول ما تأويله تنزيله. يعني - 00:26:24

مجرد ما تسمعه تعرف المراد منه. هذا يسمى نص وفيها الظاهر اللفظ يسميه العلماء ظاهر وهو اللفظ الذي يحتمل معنيه. احدهما راجح والثاني مرجوح وانت وطبعا يجب على المسلم اذا سمع اللفظ اللي يحتمل معنيين ليس متساوين. واحد راجل وواحد مرجوح انك تعمل - 00:26:39

بالمعنى الراجح حتى يأتيك دليل الترجيح فلو انت مثلا سمعت مسلا واحد يقول رأيت اليوم اسدا. الاصل انك رأيت حيوان مفترس اسمه الاسد. وغير الاصل المرجوح انك رأيت رجلا شجاعا شبيها بالاس - 00:27:01

اللي يجب عليك تعتقد العقد الاول هو المعنى الراجح. لكن لو قلت لو سمعت بالكلام رأيت اليوم اسدا شاكيا يغسل في الحمام مست طيبا قبل ان يأتينا هتعرف ان الرجل شجاعك يا كريم - 00:27:21

او تقول رئيس اليوم بحرا اول ما يخطر على البال الماء الكثير الغزير وقد يستعمل على معنى مرجوح وقد يستعمل على معنى مرجوح في الرجل الواسع الاطلاع والواسع العلم هذا هذا - 00:27:38

هذا يسمى ظاهر وهذا مؤول. ولا يجوز العدول عن الظاهر. الى المعنى الى المعنى الظيعي الا بدليل خارج عن هذا المعنى يؤيده ويرجمه. ويقدمه على المعنى الرازي. في الفاظ في القرآن اللغطي مستعمل لمعنىين على السوى - 00:27:55

يسمي العلما المجمل يسميه العلما المجمل مثل الربا الله تبارك وتعالى يقول واحل الله البيع وحرم الربا. والربا في اللغة الزيادة وهل كل زيادة محمرة؟ ابدا النبي عليه السلام بين الاشياء اللي فيها الربا - 00:28:11

وهي البر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح والتمر بالتمر والذهب بالذهب والفضة بالفضة. قال مثلا بمثل بيد فمن زاد او استزاد فقد اربح فبين ان الرسول عليه السلام يسمى انما الربا المحرم شرعا هو ما كانت الاشياء الستة هذه - 00:28:35

ايضا الله يقول والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. كلمة جمع قرب والعرب يستعملون القرء في الطهر ويستعملون القرء في الحيط. العربي بعض القبائل العربية بعض القبائل العربية اه تسمى حيض - 00:29:00

قرآن وبعض القبائل العربية تسمى حيض المرأة ظهر المرأة قرءا فهم يستعملون كلمة قرء في الطهر ونقشه وهو الحيض. وهو من اسماء الاطباق. ومثل والليل اذا عسعس هل عسعس اقبل ولا ادبر - 00:29:25

يستعمل كلمة عسعس في اقبل وتستعمل عسعس في اكبر تستعمل علي عصعص بمعنى اقبل وتستعمل عسعس بمعنى اكبر. هذه من الفاظ القرآن. فلا بد من دليل يبين المراد ولذلك الصحابة اختلروا في المراد بالقرى في قوله اربعة ثلاثة قرون. هل المراد الحيض ولا الطهر؟ وكذلك والليل اذا عسعس جماعة - 00:29:46

ا قبل من المفسرين وجماعة قالوا اكبر. قالوا اللي يقولوا اكبر هم ارجح لانه بعدها يقول والصبح اذا تنفس مadam قال والليل اذا عسعس يعني ادبر. وطبعا الليل اذا عسعس الصبح تنفس - 00:30:12

الصبح يجي اذا ذهب الليل جاء الصباح فقالوا هذا بدل على ان قوله والليل اذا عسعت معنى ادبر بدليل قوله بعدها والصبح اذا كان. انما قالوا ما دام اللفظ يحكى القرآن يحتمل معنيين لا يكون قطعي الدلالة. الكلام صحيح - 00:30:28

لكن لما يقول وكان امر الله قدرنا مقدورا. هل هذا يحتمل بعدين هم قالوا لا يحفظ معنى ان فلا بدل على ان الايمان بالقدر من اركان الايمان وكذبوا على الله وعلى رسوله. القائل صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - 00:30:46

لما سأله عن الايمان قال هو مشهور. او مستفيض. والمساواتر هو القصيم الثاني. فالمتواتر هو الذي يرويه جمع عن جمع. المتواتر من الاخبار هو الذي يرويه جمع عن جمع تحيل العادة تواطئهم او توافقهم على الكذب من اول السندي منتهاه هذا المتواتر - 00:31:02

واما الاحاد فهو ما لم يبلغ حد التواتر. وطبعا ينقسم كما قلت الى غريب. وهو ما يرويه الفرد عن فرض عن الفرض من اول السنة دي لو انتهى. وعزيز وهو ما يرويه راويان عن راوين عن راوين من اول السنة دي الى منتهى. والمشهور او

المستفيض وهو ما - 00:31:22

اكثر من راوين اكثرا من الرواين وهكذا من اول السنة الى منتهى المهم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان كل خبر يثبت عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصح هذا الخبر - 00:31:42

في افاده اسم من اسماء الله او صفة من صفات الله نقول سمعنا واطعنا ولنبدأ الان في تفسير قوله عز وجل الذين يجتنبون كبائر اللام والفواح وكلمة يجتنب يعني يعطيه جنب - 00:31:58

كلمة الشنب فلان يعني اعطاه جنبه وهذا التعبير قد يكون ادق من كلمة حرم بعض المغفلين اللي في قلوبهم مرض على الاسلام واهله قالوا الاسلام ما حرم الخمر ليش يا اخوان القردة والخنازير - 00:32:13

ليش الاسلام ما حرم الخمر؟ قالوا ماذا في القرآن ان الخمر حرام القرآن ما جا فيه ان الخمر حرام؟ هو جا فيه ان الخمر حلال قالوا لا كلمة حرام ما وردت في ذكر الخمر في القرآن - 00:32:34

طيب نقول القرآن لما ذكر الخمر ذكرها في ثلاث مواضع لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. لا قال حرام ولا حلال بل منع الانسان ان يصلى وهو فاقد العقل - 00:32:50

وبعدين قال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. اثم اثم معناه ده حرام ده. الشيء ده كان في ايدنا حرام فيهما اثم كبير ومنافع للناس. يعني بالتجارة وغيرها وائمتها اكبر من نفعهما. يعني اللي فيه خير ما يقربها ولا يشربها - 00:33:02

اللي بيبي على دينه يسلم دينه. وبعدين قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس هو فيه شد تحريم من هذا؟ رجس من عمل الشيطان ادي الثاني فاجتنبواه. الثالث لعلمكم تفلحون. الرابع انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمجد - 00:33:21

ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتھون؟ كل هذا يقول اني ما وردت تحريم للخمر في القرآن كل هذا التأكيد في التحذير منه. لكن بدأها بقوله فاجتنبوا وكلمة اجتنب الشيء يعني اياك اياك ان تكون قريب منه - 00:33:46

الناس اذا كانوا متဂنبن لبعض لو فيه اتنين متباغضين اول واحد منهم عينه ما تجري على الثاني يعطيه جمهه. يلف ما يخلی عينه تقع على عينه ابدا يخلیه يلف حتى لا يصير عليه. ما يصير عينه تقع على عينه - 00:34:04

هذا هو الابتلاء تعطيه جنبك ومعنى ذلك ان جميع المحرمات لا يجوز لك ان تتلذذ ولا ولا بمجرد النظر اليها اذا وقعت عينك على محرم بسرعة لون كتفك عليها واعطيها جنبك خليك في جانب وهي في جانب اخر. هذا معنى قوله تبارك وتعالى - 00:34:20

الذين يجتنبون كبائر اللام يعني صيروا في جنب في جنب وايضا كلمة الجنب او الجنبي او الجنب معناه ايضا بعد يعني العرب ايضا الإنسان جنب. لأن الجنب لا يقرأ القرآن - 00:34:41

والملائكة ايضا ما تساعده وملائكة الرحمة ما تساعده بالحيل ويصير في حالة كرب ما يصير بتائيده ينبغي للإنسان الا يستمر وهو جنب وان يعاجل الطهارة. وان يعاجل الطهارة الجنب يسمى جرب لانه بعيد عن بعض ابواب الخير ومدارج الخير - 00:35:00

والجنبة بنفس المعنى والجلب وفلان مجتب وفلان شاعر هوايا. يقول الشاعر هوايا مع الركب اليماني مصعد. هوايا باليمانيين مفعدا جنبي وجثماني بمكة موسق هواي مع الركب اليماني مقعد قريب يعني بعيد. سافر بعيد بعد. صار هواي ما هو معى الان. يقول هوايا تعلق مع الركب المسجل - 00:35:22

الى اليمن هوايا مع الركب اليماني مسعد جنبي يعني بعيد شطط وجثمان بمكة موثق يعني ما في مكة الا جسمي ولكن قلبي مع مع الركب الذي الذين سافروا الى اليمن يقول ذاك الشاعر. هوايا مع الركب اليمانيين الخجانين. فقوله - 00:35:52

الذين يجتنبون يعني سربينهم وبين المعاشي افاق بعيدة. ما يقرب المعاشي ولا يتقررون منها ولا يجلسون في مجلس وطبعا الانسان اذا كان بخير يعني بعض الناس يجلس مع المرتكبين للضلاله ويقول انا ما انا بضال - 00:36:11

بعض الناس يصادق واحد يعرف انه يشرب خمرا او زانى او سارق. او من المنحرفين عن دين الله. ويصدقه يحسب ان هذا لا يضره هذا ما اجتنبه هذا هذا يخشى عليه. والخطير عليه خطير. ان يقع في مثل ما وقع. وان يأخذ من الوزر مثل ما عليهم وان لم يرتكب هو

يعني لو واحد جلس مع ناس يشربون الخمر مثلا اسمه كاثمهم تماما وهو لم يذق من الخمر شيئا. يعني هو عيد مغضوب عليه عند الله ارتكب لانه مكتب ولذلك قيل بعض الصحابة منهم زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه من اخر من اسلم من الصحابة. يعني من اخر الناس اسلاما. قيل لبعض لبعض جهينة - 00:36:52

لماذا نباً زيد بن خالد فيكم؟ لماذا نبه؟ زي يعني صار شريف مرتفع عند اصحاب رسول الله. زيد بن خالد الجهنمي وهو ليس باسبقكم اسلام فقال المسئول لانه لا يقر لانه لا يقر سخط لله لانه لا يقر سخط - 00:37:16

للبحواره يعني ما يقدر واحد يرتكب معصية في مكان قريب من زيد ابن خالد رضي الله عنه وهذا اللي ينبغي لكل مسلم ان يكون كانه على ثغر كاته على على ثغر من ثغور الاسلام فلا يجرؤ احد ان يدخل على الاسلام من جهة ثغره - 00:37:36

يجب على كل مسلم ان يكون كأنه حارس على شريعة الله. كل مسلم على قدر طاقته ما هو بالعلماء او اللي دون العلماء بشووية كل مسلم يعرف ان هذا الامر منكر لا يجوز له ان يمكن احدا من ارتكابه وهو قادر على ذلك. كل مسلم يجب - 00:37:53

ان يعتقد انه على ثغر على ثغر من ثغور الاسلام وان نحرس على هذا الثغر فلا يؤتى الاسلام من قبله. يكون حامي لشريعة الله حتى يعتبر مسلما على المعنى الحق. الذين يجتنبون كبائر الايه؟ وقلت الليلة اللي فاتت ان بعض العلماء يقولوا ما في كبيرة وصغيرة. كل -

00:38:13

ليش قالوا الامن انت لا تنظر للصغيرة والكبيرة في حد ذاتها. ولكن انظر الى من تعصاه انت بتعصي جبار السماوات والارض وتخالف امر جبار السما والارض فجميع المعاشي الكبائر. لكن هذا غير صحيح - 00:38:33

المعنى هذا غير صحيح لأن القرآن يقول هنا في الآية الذين يجتنبون كبائر اللائم والفحش الا اللمع وايضا يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. يعني الصغار التي دونها. والرسول عليه السلام الذي بين القرآن يقول -

00:38:54

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فالكبائر تمحو الصغار من تلقاء نفسها لما جه العلما يفسروا الا اللبن الا اللبن يجتنبوا كمان رئيس الا اللبن - 00:39:16

قالوا ان لم يفسر بتفسيره اللي يقولوا ان المافي كبيرة وصغيرة يقولوا حتى اللبن كبيرة. اللبن كبيرة. لماذا تسمى كبيرة؟ انما لماذا تسمى لمن وهي كبيرة؟ قال لا اصل اللهم الجريمة اللي يرتكبها الانسان من غير سبق اصرار ولا تعمد - 00:39:38

يعني يلم بها غصب عليه ويفتح عيونه بسرعة بمجرد ما يرتكبها ماشي ما في قلبه شر ولا عنده نوازع شر ولا حوله شيء من اسباب الشر وظاهر القلب طاهر النية - 00:40:01

ظاهر السلوك فيبتلى في طريقه بشيء من ابليس فيتحقق في الشر من حيث لم يدقق له ولم يبعث له نظرا قالوا مثل هذه السمة لامان وان كانت كبيرة والله تبارك وتعالى بشر هنا بان مثل هذه السيئة حتى لو كانت كبيرة. اذا اسرعت المثابة الى الله ما دمت -

00:40:17

فيها من غير سبق اصرار عجل بالتوبة والبكاء على الخطيئة. والندم على الواقع فيها. وتحزن وتفجع وتوجع عند اتذكر واياك ان يخطر على بالك ان تتلذذ بذكريها. هذه هي التوبة وهذه هي التي يقال فيها العلامة - 00:40:41

اما انسان يفكر في الخطيئة ويدبر لها ويخطط لها قبلها بشهر او حتى قبلها بيوم او حتى قبلها بساعة هو قاعد في بيته يخطط لارتكاب جريمة اخلاقية سلوكية مالية انسانية دموية يخطط لها. هذا ما يسمى لمن ابدا عند احد من اهل العلم. هذا مع سبق الاصرار -

00:40:59

ولكن اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان المراد من اللهم السيئة الصغيرة وقال ابن عباس احسن ما يفسر باللهم هو بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وال الحديث رواه البخاري واشترت اليه الليلة الفائنة - 00:41:19

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله الحديث من روایة أبي هريرة رضي الله عنه ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك

ذلك الكلام حالة فالعينان تزنيان وزنا العينين النظر واليدان تزنيان وزنى اليدين اللمس والرجلان تزني - [00:41:36](#)

صيام وازن الرجلين المشي وكذا ثم يقول والنفس تشتهي وتتمنى والفرج يصدق ذلك او فالزنا المعتبر كبيرة هو الذي يصدقه الفرج ويذكره. يعني الذي يرتكبه الانسان ارتكابا حقيقيا. واما هذه يسمى - [00:41:56](#)

مقدمات الزنا فلا تكون من الكبائر ولكن هذا طبعا قلت لك ان تفسير ابن عباس رضي الله عنه لكن ما تروح تقول ما دام هذا تفسير يلا نسويها صغيرة لانها كانت مثل ما قلت لي الليلة اللي فاتت. يمكن تحط ايديك تلمس محرما ما ترفعها الا وانت رايح للموت - [00:42:16](#)

ولذلك في الحديث الضعيف او الموضوع المنسوب الى علي رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال له يا علي كل هم وحزن ينقطع الا هم اهل النار وحزنهم فانه لا ينقطع - [00:42:34](#)

وكل نعيم وسرور يزول الا نعيم اهل الجنة وسرورهم فانه لا يزول يا علي اذا اذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد. فان الى الغد مسافة بعيدة. وعسى ان لا يدرك الغد فتتوب - [00:42:49](#)

ناس كثرين. ناس كثرين يمكن كانوا مستقيمين. ولعب بهم الشيطان في اخر لحظة من لحظات اعمارهم. فارتکبوا الجريمة وما تموا عليه فالانسان ينبغي ان يحذر ما دمت قادر انك ما تعصي ربك ايها ان تعصاه - [00:43:04](#)

دائما رتب نفسك وركز نفسك على ان تكون في طاعة الله. لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك كما يقول بعض اهل العلم يعني كل ما يأمرك بامر سارع الى طاعته وكل ما ينهاك عن نهي سارع الى امثال نهيه. بالابتعاد عنه والبعد عن - [00:43:24](#)

الذين يجتنبون جاء في حديث صحيح عن رسول الله رواه البخاري وغيره ان المؤمن يرى سيئاته كانها جبل النبي عليه السلام يبيّن. الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان المؤمن يرى سيئاته كانها جبل يريد ان - [00:43:49](#)

انقض على وان الكافر او الفاجر يرى سيئاته كانها ذبابة وقعت على وجهه فقال لها هكذا النبي عليه السلام يبيّن في الحديث الذي رواه البخاري وغيره ان المؤمن يعني من خوف المؤمن من ارتكاب السيئة ولو كان الصغير يحسب انها جبل - [00:44:15](#)
كأنها جبل يريد ان يقع عليه. خائف المؤمن يخاف من ربه يرتكب معصية. ولكن الفاجر يرتكب المعاصي والسيئات ويتلذذ بها ويتفاخر بها يمكن يستره الله ويصبح يقول للناس ترى سویت البلحة كذا وسویت البلحة يتباهى بما ارتكب معصية ولذلك سمي هذا الماجد وقال النبي عليه السلام - [00:44:37](#)

ان كل امتى معافي الا المجاهرين او الا المجاهرون. وبين ان من المجرم يعني من الذنوب التي لا تغفر ان يرتكب الانسان بالليل فيبيت الله يسترها له. فيبيت يسترها الله عليه. ثم يصبح ويقول يا فلان قد ارتكبت كذا وكذا. الله يسترها - [00:44:57](#)
وهو يزيل سترا الله عن نفسه هذا ربنا ما يغفر له سيئاته هذه. اشار رسول الله ان الانسان اذا تباهى بالمعاصي والسيئات يخشى عليه الا يتوب الله عليه فالمؤمن يرى سيئاته كأنها جبل يريد ان يقع عليه - [00:45:17](#)

دائما يخاف من سيئاته والكافر يرى سيئاته كانها ذبابة وقعت على وجهك فقال لها هكذا يعني دفعها بخفة وسهولة الذين يجتنبون كاميلا اسمه الفحش الا اللمع. ان ربك واسع المغفرة. ما يبدأ عباده من رحمته - [00:45:35](#)

لانه يحب التائبين حبا عظيما الانسان مهما ارتكب من سيئات اذا اقلع وندم وبكي على خططيته وقال اقبلت عليك يا رب يقول الرسول عليه السلام فيما يرويه عن وما تقرب الي عبدي ان تقرب الي عبدي الحديث القديسي. اذا تقرب الي ذراعا اذا تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان - [00:45:57](#)

تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وان اثاني يمشي اتيته هرولة هذي نعمة جليلة من الله انه ما اغلق الباب امامنا وقلت لكم حدث الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفس - [00:46:21](#)

ولما راح يستفتني واحد قال له انا قتلت تسعة وتسعين لي توبة قال له توبة وانت قاتل تسعة وتسعين قال اذا خليني اكملهن المية وقتلها. فلما قتله راح يسأل واحد - [00:46:35](#)

قال له انا قتلت مية هل لي توبة؟ قال ومن يحول بينك وبين رب العالمين يا ارحم الراحمين. لكنك في ارض سوء. الانسان اذا كان ارتكب معصية في ارض اذا ارتكب معصية في مكان ينبغي انه يبغي بالمكان ده - [00:46:45](#)

العقل اذا سكب معصية في مكان من الارض ببعض المكان هذا ما كان ضعف مكان نفس بالنسبة له هذا ما كان نفس اللي عصى فيه ربه ده ما كان نفس ينبغي الا يسعد به والا يفرح به. لكنك بارض سوء اخرج منها مهاجر - [00:47:00](#)

الى ارض يعبد فيها الله وحده فخرج مهاجرا وادركه الموت في الطريق فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملائكة الرحمة قالوا خرجت مهاجرا وملائكة العذاب قالوا قتل مئة نفس وارسل الله اليهم رسولا من الملائكة يقول قيسوا ما بين الارضين - [00:47:18](#)

قيسوا مسافة ما بين ارض السوء وارض الرحمة. ارض الطاعة. فان كان فالى ايهما يكون اقرب يقابضوه على مذهبها؟ وامر الله ارض السوء ان تباعدي واوحى الله الى ارض الخير ان تقترب. فتقربت ارض الخير وتبعاً بعد ارض السوء. فتوفاه الله على الايمان - [00:47:41](#)

وادخله الجنة. ويقول الله في قصة اللي قتل سيد الشهداء في قصة اللي قتل في مثل ما قصة وحش قاتل حمزة ابن عبد المطلب سيد الشهداء رضي الله عنه يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على - [00:48:01](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم بل من اكبر المصائب والنكبات ان تيأس من رحمة الله من اكبر المصائب على المسلم انه يرتكب معصية وبيأس من رحمة الله ومن روحه وان الله يغفر - [00:48:17](#)

بل عليك ان تثق في ان ترجو ما عند الله اتخاف من سيناتك مثل ما قال في وصف عباده الصالحين يرجون رحمته ويخافون عذابه وذاك العالم اللي يقول والعلماء يقولوا اذا كان في وقت الموت - [00:48:37](#)

ينبغي ان يغلب جانب الرجاء على جانب الخوف. واما كان في حالة الصحة والعافية يغلب جانب الخوف على جانب الردع. وغلب الخوف على الرجاء وسر لموالك بلا ثناء وقل بذل ربي لا تقطعني عنك بقاطع ولا تحرمني من سرك الابهى المزيل للعمى - [00:48:52](#)
واختتم بخير يا رحيم الرحماء والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم - [00:49:12](#)